ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في

القيامة

- مع زكّا العشّار (لو١٩/١-١٠) -

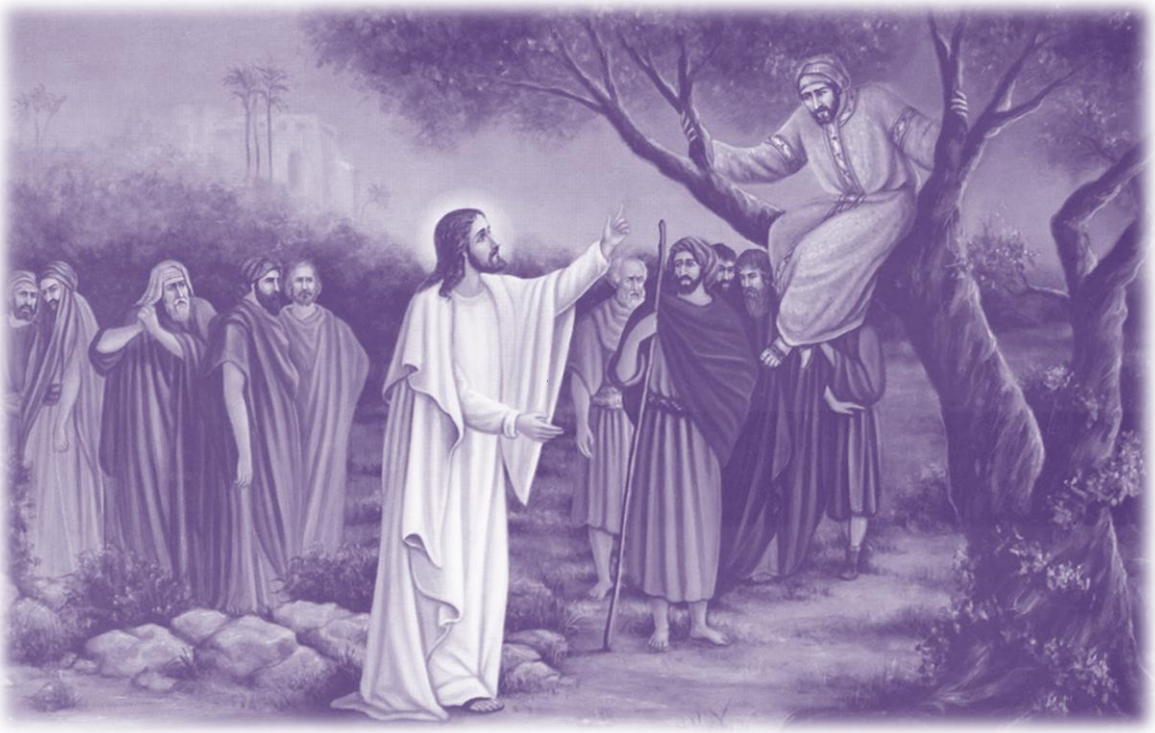

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٧/ نيسان /٢٠١٦

هذه السّاعة هي على نيّة كل إنسان يفتّش عن الرّبّ وعن الخلاص.

➢ ***نشيد الدخول:*** **يا جميع الشعوبِ (٤٦)**

يا جميعَ الشعوبِ، صفّقوا بالأكفّ، إهتفوا لله بصوتِ الترنيمِ، إهتفوا لله بصوتِ الترنيمِ.

فإنّ الربّ صالح، قدوسٌ، ملكٌ عظيمٌ، عظيمٌ على جميع الأرض.

حيٌّ المسيحُ ربُّنا، حَيٌّ رَجانا وإيماننا، عن يمينِ اللهِ في الأعالي، يسوعُ المسيحُ الفادي.

أشيدوا للهِ أشيدوا، أشيدوا لملِكنا أشيدوا.

فإنّ الربّ هو ملكُ الأرضِ كلّها.

أشيدوا بصوتِ ترنيمٍ: مَلَكَ اللهُ على الأمَمِ، أللهُ العليّ ملكٌ مدى الدهور.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد ، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أهّلنا نحن السّاجدون أمامك، أن نكون قد استحقّينا خلاصَك لنا.

أن نكون قد عرفنا عظمةَ محبّتِك، التي لا تعرفُ التّمييزَ أو الاستنساب.

أعطنا أن نقومَ للقائك، فنسمعُك تدعونا لتدخلَ بيتَنا المظلم، فتضيئَه.

نعرف أنّنا محبوبون، مخلَّصون، أبناءُ إبراهيم، أبناءٌ لله. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: ودخل أريحا:</u>***

يا ربّ، دخلتَ أريحا وبدأتَ تجتازُها (لو١٩/١).

أخليتَ ذاتك (فل٢/٧)، أخذتَ جسدَنا الضّعيف، ودخلتَ في آلامِك، وقيامتِك ومجدِك.

أتيتَ أريحتنا، ورحتَ تفتّشُ فيها لتجدَنا وتعيدَنا إلى بنوّتِنا الإلهيّة.

أتيتَ باحثًا عن الخروفِ الضائع، الابنِ الضّائع.

أتيتَ لتبحثَ عن الهالك وتخلّصه (لو١٩/١٠).

يا رب، كَم ظنَنّا أنّنا نحن مَن أتى إليك، وتكونُ أنتَ سابِقَنا، لتدعوَنا.

أريحا، يا أرضَنا، هلّلي وافرحي، لأنّه فيكِ يوجدُ النّبعُ الدائم الّذي سيعطينا ماء الحياة.

فيكِ، سيشعُّ النّور، فيبصر الأعمى طيما وسنبصِر معه.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن ندركَ محبّتَك لنا، وأنّك أتيتنا لتبحثَ عن كُلٍّ منّا، لتخلّصَنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: زكّا:</u>***

يا ربّ، أنا زكّا، وأنا غنيّ، مهنتي عشّار، أنا صاحبُ السّلطةِ والنّفوذ.

أجبي الأموال، وفي كثرتها، أغتني وأغتني.

أبني الأهراءات لغلاّتي (لو١٢/١٨).

يا رب، أنا زكّا، أنا المثقّف، أنا صاحبُ المهنة، صاحبُ المشاريع، المعلّم، الموظّف، العامل، أنا التّلميذ، أنا الأبُ والأم، أنا الابنُ والابنة، ...

حَفِظْتُ الوصايا منذ صغري، وما أريده أن أرثَ الملكوت (مر١٠/١٧-٢٠).

سمعتُ بكَ، سمعتُ عن أعمالِكَ، عن كلماتِك.

وها أنا على الطريقِ حيثُ ستمرّ، ولم أكنْ أعرفُ أنّك أنت الطّريق (يو١٤/٦).

ولِثِقلِ ما أحملُ من العالم، أصبحَتْ قامَتي قصيرة، فلم أعُدْ أقدرُ على رؤيتِك.

لا، لن أقفَ وحجابُ العالمِ يمنعُني عنك، سأعملُ على أن أراك، يكفي أن أراك، وها أنا سأتقدّم مسرعًا وأصعدُ الجمّيزةَ لأراك (لو١٩/٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا إذا ما سَمِعْنا عنكَ وعرِفْنا كلمتَكَ، أن نبادرَ للقائِك حتّى نعرفَكَ أكثر ونكتشفَ فيك الإلهَ الحنون، الحبيب. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: يا زكّا، انزِلْ*** (لو١٩/٥):

وصلتَ يا رب حيث أنا أنتظِرُكَ لأراك، فكان أنّك أنت كنت تبحثُ عنّي لتَدعوَني.

تنظرُ إليّ من أسفل وأنا فوق.

نزلتَ إلى أسافل الأرض (أف٤/٩)، نزلتَ إلى أحقرِ حقارتِنا، ومن تحت، تنظرُ إليّ، أنت من تحت وأنا من فوق.

تدعوني إلى النّزول عن عرشِ كبريائي، أنانيّتي، عالمي، ضعفي.

أسمعك يا رب تدعوني، فلن أقسّي قلبي (عب٣/١٥).

سأنزلُ لأجدَ أنّي أنا كنتُ في أسفل وأنتَ من فوق، أنا في أسفلِ حقارتي وضعفي، وأنت من فوق على عرشِ تضحيتِك، عرشِ رحمتِك، عرشِ محبّتِك، عرش موتِك وقيامتِك ومجدِك.

تدعوني يا رب، وها أنا سأنزل على عجل لأستضيفَكَ مسرورًا (لو١٩/٦).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نكونَ دائمًا سامعين لدعوتك، نفتحَ قلوبنا، نكتشفَ وهمنا، نتّضعَ اتّضاعَك، ونسيرَ معك إلى حيثُ الحياة الحقّة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

عَرفتَ

اللازمة: عرفتَ بأن قد تعثّر دربي فجئتَ إليَّ تقود خُطاي

وتَعرفُ أنّي بحبّك ربّي أهيمُ كصبٍّ وفيكَ هواي

وليس لدربي سواك رفيقٌ يـا ألـــــــله يـا أللهُ.

١- نهبتُ الطريقَ أُسائلُ عنكَ بِحَيرةِ ضعفي وأوهاميا

سمعتُ الخليقةَ تُنشِدُ لحناً لقلبي فتُنعِشُ إيمانيا

حَلَت لي الإقامةُ داخلَ بيتِكَ يا أللهُ يـا أللهُ .

- ***<u>التأمّل الرابع: يجب عليّ أن أقيم اليوم في بيتك</u>*** (لو١٩/٥):

ما أعظَمَكَ يا رب، ما أرحمَكَ يا إلهي.

ها أنت تقرعُ على بابي (رؤ٣/٢٠)، وبدلَ أن أدعوَكَ أو تنتظرَ جوابي، تدعوني للدخولِ معك إلى بيتي، لأكتشفَه.

فأكتشفُ من جديدٍ هويّتي وعظمتي، أنّي إبنُ ملكِ الملوك وربُّ الأرباب، فأستعيد حياتي.

بيتي بيتُ خاطئ، وها أنتَ تريدُ أن تبيتَ فيه (لو١٩/٧).

تريدُ يا ربّ أن تحوّلَ بيتي الدّنِس، إلى بيتِ إبن.

تريدُني أن أتحوّلَ وأنت قد دخلتَ حياتي.

أكتشفُ يا رب، وأندهش، بأنّك أتيت من أجلي أنا بالذّات، أنا الخاطئُ الهالِك، لتخلّصَني (لو١٩/١٠).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّنا من صُلبِك، من طينتك، مقدّسون من قداستك، فلا نعود إلى توسيخ ذواتنا، بيوتنا، جاهزون لاستقبالك، تدخلُ وتجلسُ على عروش ذواتنا. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***<u>التأمّل الخامس: التوبة:</u>***

يا رب، قد دعَوَتني ودخلتَ بيتي، رأيتُ حبَّكَ اللاّمحدود، فكيف لا أبادلِكُ الحب؟

وها أنا سأعبّرُ عن حبّي الكبيرِ لك، بأن أقوم بأعمالٍ تَنِمّ عن توبتي وندامتي.

سأوزّعُ ما أملكُ على الفقراء لأغتنيَ بك.

سأعوّضُ للّذين ظلمتُهم.

سأعلنُ ندامتي أمامَك وأمامَ الجماعة.

سأقومُ وأفتّشُ عنكَ في كلّ محتاجٍ ومتألّمٍ ويائسٍ وسجينٍ ومضطّهدٍ ومظلوم؛

يا ربّ، أنتَ غفرتَ لي خطاياي الكثيرة، وأنا مع أختي التائبة، سأقبّلُ قدميك وأبلّلُهم بدموعي وأمسحُهُم بشفتَي ويَدَيّ، تعبيرًا عن حبّي الكبيرِ لك.

وأسمعُكَ تقولُ لي: "إيمانُكَ خلّصك، فاذهب بسلام" (لو٧/٣٧-٥٠).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، نحن نشكرُكَ على رحمتِك الكبيرةِ لنا، نعلنُ توبتَنا أمامك وأمام الكنيسة، ونسألُكَ أن تنيرَ بصائرَ الضّائعين منّا، فينكشفَ لهم نورُ حبّك، فيتوبوا ويعودوا قدّيسين. آمين.

(صمت وتأمّل)

تَعالوا إلى الربّ يا مُثقَلين

تَعالوا إلى الربّ يا مُثقَلين بأعباءِ هذه الحياة
تعالوا ولا تقِفوا يائسين فعند يسوع النجاة.

تعالوا إلى الربّ يا خاطئين فقلب يسوع رحيم
غفورٌ يرحّب بالتائبين ويمحو جميع الذنوب.

فيا ربّ أنتَ لكلِ خروفٍ يعود إليك رحيم
لأجلِ الخراف بذلتَ دماكَ فأنت الحبيب الشفيع.

- ***<u>التأمّل السادس: "اليوم":</u>***

"اليوم حصلَ الخلاصُ لهذا البيت" (لو١٩/٩).

يا رب، أنت هو هو، أمس واليوم وإلى الأبد (عب١٣/٨).

أنت معنا كما الأمس كذلك اليوم وإلى الأبد.

وعملُك، عملُ الرّحمةِ والحب، لم يتوقّفْ ولن يتوقّف، لأنّك الفيضُ الدّائمُ والمطلق.

اليوم، صارَ الخلاصُ لبيتِ زكّا، لكلِّ زكّا، لكلّي.

اليوم، صارَ معكَ اللّصُ التائبُ في الفردوس (لو٢٣/٤٣).

اليوم، هو يومُ خلاصي، خلاصِ عائلتي، كلِ مَن حولي.

يا رب، أنت تدعوني اليوم والآن لأدخلَ في مشروعِك، مشروعِ الحب.

لا، لن أتردّدَ، لن أتأخّرَ، لا شيء سيعيقُني، سألبّي دعوتَكَ إلى مائدتك، إلى وليمتِك (لو١٤/١٦-٢٤)، وسأفرحُ معك، بحضورِك، لأنّي أكونُ قد امتلأتُ سلامًا من سلامك (يو١٤/٢٧).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، نحن نشكركَ لأنّك أنت حاضرٌ وموجودٌ دائمًا لأجلنا؛ نحن نادمون عن كلّ مرّة كنّا بعيدين عنك؛ إفتح قلوبَنا حتى نطلبَك اليوم والآن فننعم بخلاصك. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

- ***<u>التأمّل السابع: "فهو أيضًا ابن ابراهيم"</u>*** (لو١٩/٩)***<u>:</u>***

يا رب، ها أنا قد عرفتُكَ، عرفتُ حبّكَ لي، فتحرّكَتْ أحشائي، ووعيتُ لذاتي، أعلنتُ توبتي وندامتي.

وها انت تؤكّدُ على بنوّتي، تؤكّدُ أنّي مهما كنت، أنا أيضًا إبنُ ابراهيم، إبنُ الإيمانِ والرّجاء والوعدِ والمحبّة.

أنا أيضًا إبنُ الله، هو خلقني وكوّنني.

أنا الّذي كان يظنُّ أنّه عائشٌ ولا يعوزه شيء.

وإذ بي معك أكتشف ذاتي، أكتشف ضعفي، أكتشف خطيئتي، أكتشف أنّي كنتُ ميتًا.

ومعك، أحصلُ على الخلاصِ والملكوت، وأحصلُ على قيامتي ومجدي.

أنا الّذي كنت ميتًا عدتُ عائشًا (لو١٥/٣٢)، قائمًا، منتصرًا، لأنّك تحبّني.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، نسبّحك ونشكرك على أنّنا أبناءٌ لك؛ نتوبُ عن كلّ مرّة أضَعنا بنوّتنا؛ أعطنا أن نبقى يَقِظين وعارفين أنّنا أبناءُ الله، وأنّك دائمًا تدعونا لاستعادةِ هذا المجد. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***مناجاة:***

يا رب، كيف أبادلُكَ هذا الحب.

أنت أتيت باحثًا عنّي لتعيدَني إلى جنّتك.

لبِستَ جسدَ ضعفِنا، وسِرتَ بيننا مفتِّشًا عن كلٍّ منّا.

رُفِضتَ، أُنكِرتَ، شُتِمتَ، صُلِبتَ، قُتِلت.

لكنّك، ولأجلنا، عدتَ فقمت؛

لأجلنا قمت، كي لا نبقى مائتين، مستسلمين.

لأجلنا قمت، لكي نموت معك ونقوم معك (رو٦/٨).

تفاجئني، تدعوني إلى دخولِ بيتي، تستأذنُني، يا ملكي اللطيف.

وفي بيتي، أعرفُكَ، أحبّكَ، وأعبّرُ فرِحًا عن حبّي لك.

تفاجئُني، بأنّي أنا أيضًا إبنٌ لله. أنا الخاطئ، أنا الضالّ، أنا الضعيف، أنا العبد والحرّ، أنا الرجلُ والمرأة، أنا الطفلُ والشيخ، أنا المشوّهُ جسديًّا وعقليًّا والسّليم.

يا رب، أعطني شوق زكّا إليك، فأقوم مسرعًا للقائك وبعجل أستقبلك فرحًا في بيتي وقلبي وحياتي.

يا رب، سأصعدُ جمّيزتي، صليبي، ومن عليه سأسمعك تدعوني للدخول معك اليوم إلى فردوسك (لو٢٣/٤٣).

يا رب، إذا ما دعوتني، سأجيبك: هاءنذا.

هاءنذا، لأدخل معك في مشروعك الخلاصيّ.

هاءنذا، لترسلني حيث تريد.
هاءنذا، لكي يكون تجاوبي مع دعوتك، تجاوبَ أمّكَ وأمّنا.
نحمِلُك يا كلمةَ الله في كلّ حياتنا حتّى الصّليب.
يا أمّنا مريم، أطلبي لنا كي نكونَ بحسب قلبِ ابنِكِ وقلبِكِ، أبناءً، سامعين، مصغين، قلوبُنا مشتعلة، رسلاً حتّى أقاصي الأرض، أقاصي الألم والصّليب، قياميّين، نقوم مع ابنكِ، ومعه ومعك ننعمُ بالحياةِ الجديدةِ الأبديّة السعيدة. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب.فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

غنّوا يا أبناء الله

١- غنّوا يا أبناء الله يسوع المسيح قام
غلب الموتَ ملك الكون زال سلطان الظلام،
إبن الله ، رب الحياة حيّ إلى دهر الدهور.
من النور الذي لا يغرب تعالوا وخذوا النور.

٢- قام الربّ وطئ الموت، إفرحي أورشليم،
كلّ شيء صار جديداً قد تبدّل القديم،
الله حيّ بين شعبه، جعل مسكنه معهم،
لا أحزان لا أوجاع لا دموع بعد اليوم.

٣- وعد الله قد تحقّق تم قول الأنبياء،
كنّا من قبل أمواتاً فصرنا الآن أحياء،
قمنا معه، سنملك معه، ليس لملكه انقضاء،
معه سنحيا إلى الأبد، لن يطالنا الفناء.

٤- شعبَ الله إرفع رأسك إن إلهك عظيم،
أين شوكتك يا موت وغلبتكِ يا جحيم،
موت الربّ صار حياة أضحى نصرنا أكيد،
هيّا نفرح ونهلّل، أهل الملكوت الجديد.

- ***المرجِع:*** الكتاب المقدَّس

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.